



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)

المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤ م

مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

الابعاد التعبيرية والدلالات الرمزية للصورة الفنية عند بيكار بين

(اللفظ المنظوم والشكل المرسوم)

The expressive dimensions of Picard's artistic image and its symbolism
between (Systemic word and prescribed form)

إعداد

نهير رمضان عبد الحميد محمد الشوشاقي
مدرس تاريخ وتذوق الفن - كلية التربية النوعية - جامعة الفيوم

٢٠١٧

مقدمه:

ليس هناك أدنى شك أن لكل أمة ثقافة وحضارة تتشكل من تراثها عبر على مر العصور من فنون وآداب وعادات وتقاليد تتبلور وتتضافر لتشكل هويتها التي تميزها عن غيرها من الحضارات التي تتواصل معها بطريقة أو بأخرى.

فترتبط فنون وآداب الحضارة الواحدة ويؤثر كلاً منها في الآخر من خلال التواصل الفكري والثقافي بين مبدعيها من فنانيين وادباء . فكلّ منهم موادّه الأولى من تراث وحضارة وعادات وتقاليد واحده يشكلها مستعينا بفكره ومشاعره الخاصه لينتج إبداع بصيغه فنية جديده يشارك به في صنع حضارة امته.

الحضارة المصرية تتميز عن غيرها من الحضارات بانها توالى عليها العديد من الحضارات التي نبتت وترعرعت على أرض مصر لترتفع شامخة آلاف السنين تؤثر في حضارات العالم أجمع ويقف العالم متحيراً أمام هذا الإرث الحضارى المميز .

عندما ينظر المتذوق للعمل الفني ينسج في خياله قصة مكتملة الأركان والاحداث تسردها تلك الخطوط والألوان والمفردات التشكيلية يمكن أن تسردها الكلمات لتؤكد براعة الفنان في جذب روح ومشاعر المتذوق لتتفاعل مع اللوحة بصورة صادقة . كذلك فإن بعض الاعمال الفنية تسمو بروح المتذوق حتى أنه يشعر وكأنه يستمع إلى لحن جميل فتتحول الخطوط والألوان إلى أنغام موسيقية يسمعها المتذوق فيتحول الفنان في تلك اللحظة إلى عازف آله موسيقية (وثرية - إيقاعية) ويتحول العمل التشكيلي لمقطوعه موسيقية .

فالفنون هي مصدر السعادة والحياة في ظل عالم ملئ بالصراعات والمنافسات ، هي تلك اللحظة التي تضئ داخل روح الإنسان لتكسبه القدرة على الأستمرار . ولا يمكن لنا أن نصنف الفنون إلى تصنيفات مختلفة يفصل كلا منها عن الآخر تمام الانفصال ، فإنها تتمزج وتتوحد لتبلور وجدان الإنسان الراقى ، فالموسيقى والغناء والأدب والشعر والفن التشكيلي وفنون الأداء وغيرهم من الفنون تعمل معا للارتقاء بالنفس البشرية والسمو بها إلى درجة الصفاء الروحي .

إن العمل الفني التشكيلي يقوم على ثنائية الشكل والمضمون حيث تعتبر الأعمال الأدبية مصدراً قويا للإيحاء للفنان التشكيلي بمضمون العمل الفني ليحول الكلمات الادبية إلى مفردات تشكيلية مصورة او مجسمة تتفاعل في تناغم كلي وجزئي مع كيان وخيال المتذوق فيسمو الفن التشكيلي ويرتقى حين يتضافر مع الابيات الشعرية والكلمات الموزونه ليخرج لنا اعمالا يتكامل بها الشكل واللون مع الحرف والكلمة فتصبح مرئية مسموعة منطوقة لتصل بالمتذوق إلى أعلى درجات السمو الروحي والفكري . وفي هذا البحث نتناول بالدراسة لبعض اعمال الفنان حسين بيكار التي برع في صياغتها فنيا ولغويا لتنتشر في جريدة أخبار اليوم ، لتسعى إلى نشر الفكر الفني والثقافي في المجتمع المصري بأسلوب فني مميز يمتاز بالبساطة ليصل إلى كافة فئات المجتمع المصري الثقافية والفكرية والاجتماعية ويثرى التاريخ الفني المصري .

لقد نجح بيكار (1913 - 2002) ببراعة فنية صادقة أن يبيدع في أستخدام الاعمال الأدبية وجمال كلمات اللغة العربية بما تحمله من مقومات وجمال اللغة لتتسجم مع المفردات التشكيلية

لأعماله الفنية التي تميزت بانها تجمع بين اللفظ المنظوم والشكل المرسوم لتخرج لنا أعمال تحمل قيما لغوية وفنية وجمالية سجلت في تاريخ الفن المصرى الحديث .

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة هذا البحث في دراسة ملامح الرؤية الفنية والفكر الجمالى والصيغات التشكيلية المتفردة في المزج بين النصوص الأدبية واللوحات الفنية في بعض من اعمال الفنان حسين بيكار . وعلى هذا يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- إلى أي مدى أثر المزج بين النصوص الأدبية واللوحات الفنية في أعمال الفنان بيكار على إثراء الحركة الفنية في مصر؟
- ما هي منابع ومصادر الرؤية الفنية للفنان بيكار في تلك الاعمال؟

أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن منابع ومصادر إلهام الفنان بيكار والتي شكلت رؤيته الفنية فى المزج بين النص الادبى واللوحة الفنية.
2. الكشف عن العلاقة بين أشعار الفنان بيكار والرسوم الفنية وأبعادها الجمالية والتعبيرية.

فروض البحث: يفترض البحث ان:

1. توجد منابع ومصادر لإلهام الفنان شكلت رؤيته الفنية.
2. توجد علاقة بين تحليل القيم الجمالية والتعبيرية في المفردات التشكيلية للوحات بيكار وبين الصياغات اللفظية في النصوص الأدبية.

أهمية البحث: ترجع أهمية هذا البحث إلى ما يلي:

1. إن هذا البحث يسهم بالدراسة والتحليل والتاريخ لأعمال الفن المصرى الحديث والتي تعد من الثروات القومية في تاريخ الأمم.
2. إن هذا البحث يبرز إمكانية الإفادة من الإتجاهات الفنية المصرية الحديثة كمدخل للدراسة الأكاديمية في الكليات والمعاهد الفنية.

حدود البحث: يقتصر هذا البحث على دراسة ما يأتى:

1. رصد الملامح والسمات الفنية لأعمال الفنان بيكار والتي جمع فيها بين الفن التشكيلى وفن الشعر.
2. تحليل مختارات من تلك الأعمال تحليلا فنيا وجماليا .

الهيكل البنائى للبحث: يقوم البحث على محورين رئيسيين هما :

الإطار النظرى للبحث: ويشتمل على عرض كافة المعلومات والمفاهيم النظرية المرتبطة بموضوع البحث

الدراسة التحليلية: وتشتمل على تحليل نماذج مختارة من أعمال الفنان بيكار والتي جمعت بين الفن التشكيلي وفن الشعر.

المزج بين الفنون:

الفن اصطلاحاً كما ورد في المعجم الوجيز هو "جملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف وبخاصة عاطفة الجمال، كالتصوير والموسيقى والشعر. و(فن) الشئ أي جعله فناً وانواعاً والجمع فنون" ¹.

لقد عرف الكاتب الروسي الشهير تولستوى الفن على أنه " نشاط إنساني يعبر من خلاله الفنان عن خبرة عاطفية معينة، فتنقل للآخرين شعوراً، باستخدام الإشارات. وهنا يشترط أن يتم إنتقال الخبرة من الفنان إلى المشاهد. ويفهم الفن بهذا التعريف على أنه أداة إتصال بين الناس لنقل الخبرات العاطفية وينشئ بينهم نوعاً من التناغم الوجداني... وإذا نجح الفنان في نقل هذا الشعور إلى الآخرين، بطريقة تعيد توليده في نفس المشاهد، باستخدام رموزه الخاصة، يكون قد أنجز عملاً فنياً أصيلاً." ²

" مع وجود الاختلاف بين الفنون التشكيلية في مادة التعبير وطريقته ووسائله وأدواته فإنها تصدر عن النفس الإنسانية وتنقل عواطفها وأحاسيسها وخلجاتها، كما تتحدث عن واقعها وطبيعتها ومواقفها تجاه ذاتها وتجاه العالم من حولها، وغايتها في كل هذا واحدة، هي ترجمة ما يعتمل في النفس الإنسانية، ونقل إنفعالاتها وتوافقاتها وتبايناتها مع الذات والمحيط، إضافة إلى مجموعة الآثار التي تتركها عند المتلقي." ³

أختلفت آراء العديد من النقاد والدارسين بمجالات الفنون حول المزج بين الفنون ما إذا كان جائز أو غير جائز. فالبعض وجد في التفريق بين مجالات الفنون المختلفة التأثير الأقوى على الروح والنفس البشرية " كمحاولة تفريق الأستاذ حسن عثمان بين مجالات الفنون المختلفة حيث أن الشعر هو الذي يستطيع أن يعبر عن الروح المتصوفة واما الرسم والتصوير فليس هذا مجالها، والأستاذ حسين عثمان في قوله هذا يذكرنا بالنظرية القديمة التي حاول الأديب المفكر الناقد ليسنج* أن يرسي أصولها في كتابه الشهير (لاوكون)، حيث أخذ يؤكد بروحه الألمانية العنيدة أن الشعر هو الذي يستطيع أن يعبر عن المشاعر المتحركة في الحياة وأن التصوير مجاله المشاهد الثابتة حتى صاغ هذه التفرقة في قوله " (إن للمثال أو المصور لمحة واحدة في المكان، أما الشاعر الوصاف فله لمحات في الزمن وأنه من الخير لكل منهما أن يظل في المجال الذي يواتيه فيه فنه).

ومعنى ذلك هو أن المصور أو المثال يستطيع أن يسجل شخصاً أو مشهداً في وضع ثابت ولو لبرهة من الزمن وبإمكانه إذا رزق الموهبة أن يبرع في عمله إلى حد الكمال ولكنه لا يستطيع أن يعطينا في تصويره أو نحته عدة أوضاع للشخص أو المشهد الواحد متتابعة في الزمن وإنما يستطيع ذلك الشاعر الوصاف الذي يستطيع بأداته اللغوية أن يصور شريطاً يضم عدة أوضاع

¹ مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية - جمهورية مصر العربية، 1989، ص 482.

² محسن محمد عطية: آفاق جديدة للفن، عالم الكتب، 2003، ص 168، بتصرف.

³ وجدان مقداد: الشعر العباسي والفن التشكيلي، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة دمشق، 2011م، ص 32.

* ليسنج افرام ليسينغ هو كاتب مسرحي ونقاد أدبي وفيلسوف الماني تأثر بأرسطو وويليام شكسبير (1729- 1781)

وحركات متتابعة في الزمن ، وفي الأدب العربي القديم ذاته أمثلة رائعة لهذا الوصف الشعري المتتابع في الزمن " 1.

كذلك نجد الفيلسوف الفرنسي الان* قد تعرض لمشكلة تصنيف الفنون في كتاباته فقد قسمها إلى:

1- فنون جماعية (موسيقى وغناء ورقص وحياسة وتزيين)

- فنون فردية (رسم ونحت وتصوير وصناعة الأواني الخزفية)

والعمارة هي حلقة الاتصال بين الفن الجماعي والفن الفردي

2- فنون حركية (فنون تعتمد على الإيماء مثل فن الرقص وفن التمثيل الصامت)

- فنون صوتية (فنون تعتمد على الالقاء او التنغيم مثل فن الموسيقى وفن الشعر وفن الخطابة)

- فنون تشكيلية (تقوم على النشاطين اليدوي والبصري معا مثل العمارة والنحت والتصوير)

3- فنون حركية وفنون سكونية " الفارق بين هذين النوعين من الفنون هه الفارق بين الرقص والمعمار ، أو الفارق بين الغناء والتصوير . ولو أخذنا بهذا التقسيم لكان علينا أن نضع فوناً كالموسيقى والشعر والبلاغة في مركز وسط بين هذين النوعين من الفنون" 2

أما البعض الآخر فيرى أن الفنون يكمل كلا منها الآخر " إن علم الجمال أو فلسفة الجمال قد إنتهت بالإيمان بعدم وجود مجال خاص لكل فن من الفنون ، فالحواس تتبادل معطياتها والألوان والأصوات والعمارة تتجاوب آثارها في النفس البشرية ومن الممكن أن نترجم المرئيات إلى مسموعات والمسموعات إلى مرئيات بل وقد ترجمت فعلا سينمائيا إلى أفلام بحيث تحدث مشاهدتها في النفس البشرية نفس الأثر أو الآثار التي تحدثها نفس نغمات هذه السيمفونية أو تلك ، فالفنون كلها أداة طبيعية في يد جميع من يحذقونها للتعبير عن كافة أنواع الجمال المرئى منها والمحسوس والمسوع" 3

إذا كان كثير من علماء الجمال قد فرقوا بين " الفنون الجميلة" و " الفنون التطبيقية" أو " الفنون النفعية" ، فإن ديوى حريص كل الحرص على بيان الصلة الوثيقة التي تجمع بينهما . والحق أن الفن قد كان دائماً وأبداً ظاهرة مصاحبة للمعبد ، والطقوس الدينية ، والأحتفالات الشعبية ، والألعاب الأولمبية ، والمحاكم أو الساحات الشعبية . وشتى أشكال الحياة الجماعية المشتركة" 4.

إن الفنون يوجد بينها علاقات وتقابلات ذات قيم حسية وجمالية تتلاقى فيها وسائل كل فن وادواته مع وسائل وادوات الفنون الأخرى لتتضافر وتسمو بالنفس البشرية إلى عالم نقى خالى من

(1) محمد مندور: وحدة الأدب والفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2015 ، ص 77.
* الان (1868-1951) فيلسوف فرنسى من مؤلفاته (نسق الفنون الجميلة 1926 و عشرون درساً فى الفنون الجميلة 1931 وتمهيدات لعلم الجمال 1939).

(2) زكريا إبراهيم: فلسفة الفن فى الفكر المعاصر ، مكتبة مصر ، ص 122.

(3) محمد مندور: وحدة الأدب والفن ، مرجع سابق ، ص 86.

(4) زكريا إبراهيم: مرجع سابق ، ص 89.

الملوثات الفكرية والثقافية. "وحدة الفنون ومن هذا المنطلق فإن ما ينطبق على أحد الفنون يمكن تطبيقه بالتبعية على أي فن آخر هذا الاتجاه تبناه منظرو الفن لتحقيق درجة أعلى من الفهم لأبجديات فن ما مثال على ذلك مفهوم الدراما الذي ارتبط بفن المسرح والرواية واستخدم كذلك في محاولة لسبر أغوار فن التصوير ولم يعد مستغرباً اليوم أن نقرأ بحثاً أو دراسة أو كتاب في "دراما الشكل مثلاً، كذلك مفهوم الإيقاع والذي ارتبط أساساً بفن الموسيقى كثيراً ما يستخدم في دراسة ونقد أعمال الفن التشكيلي ليعبر عن التكرارات في وحدات الشكل أو الألوان أو الملامس ... وغيرها من عناصر الشكل الفني"¹

فيحلل برجسون*عملية الخلق الفني " اعتبارها جهداً ابتكارياً يقوم على المخيلة وهنا نراه يقول: " إن الأديب الذي يكتب رواية ، والمؤلف الدرامي الذي يبدع شخصيات ويخلق مواقف ، والموسيقيار الذي يؤلف سيمفونية ، والشاعر الذي ينظم قصيدة : كل أولئك إنما ينشأ في أذهانهم - بادئ ذي بدء - شيء بسيط مجرد يخلو تماماً من كل صورة مادية . وهذا الشيء إنما يتجلى للموسيقيار أو الشاعر على شكل إحساس جديد لا بد له من العمل على تجسيه على هيئة أنغام أو صور. وأما بالنسبة إلى الكاتب الروائي أو الدرامي فإن هذا الشيء يتخذ طابع "قضية " لا بد من العمل على شرحها عن طريق بعض الأحداث ، أو هو يأخذ شكل عاطفة ، فردية كانت أم جماعية ، لا بد من العمل تجسيدها في شخصيات حية."²

الشعر والفن التشكيلي:

إن للكلمة تأثير خاص في نقل الأفكار والمعتقدات بين البشر المتعاملين بنفس اللغة فهي وسيلة توحد الناس وتدمجهم معا أما الفن يحقق ذلك عن طريق الأحساس ، فالأحساس هو الوسيلة التي يخاطب بها الفنان جمهوره حتى وإن اختلفت اللغات والأجناس.

حيث كانت الرسوم الدينية في أوروبا على جدران الكنائس وأسقفها تتكامل مع النصوص الدينية ليرتبط النص والقصص الديني بالصورة ، كذلك فإن رسوم يحيي الواسطي** فمقامات الحريري*** هي رسوم ارتبطت بالنص دون أن يقلل ذلك من قيمتها الفنية والجمالية.

لعل أقدم ما نعرفه عن العلاقة بين الفن التشكيلي والشعر هي عبارة سيمونيدس الكيوسي* التي يقول فيها، إن الشعر صورة ناطقة أو رسم ناطق، وإن الرسم أو فن التصوير شعر صامت . وقد ترددت هذه العبارة على لسان هوراس** الشاعر الروماني في كتابه (فن الشعر ، الذي أعتمد

1) مي على محمد ندا : بحث بعنوان تجسيد الصورة الأدبية في العمل الفني التشكيلي، الملتقي الدولي الثالث للفنون التشكيلية (حوار جنوب-جنوب) بعنوان الفنون التشكيلية والمتغيرات العالمية .

* فيلسوف فرنسي. حصل على جائزة نوبل للآداب عام 1927. يعتبر هنري برغسون من أهم الفلاسفة في العصر الحديث.

2) زكريا إبراهيم : مرجع سابق، ص 23.

** رسام عراقي ولد في بلدة واسطي في جنوب العراق بداية القرن الثالث عشر الميلادي. اختط نسخه عام 1237م، من مقامات الحريري وزينها بمائة منمنمة من رسومه تعبر عن الخمسين مقامة (قصة). وكان عمله هذا أول عمل في التصوير العربي نعرف اسم مبدعه. وقد عاصر جيل من مفكري العراق وعلمائه كابن الأثير وابن الرزاز الجزري ويقوت الحموي وغيرهم.

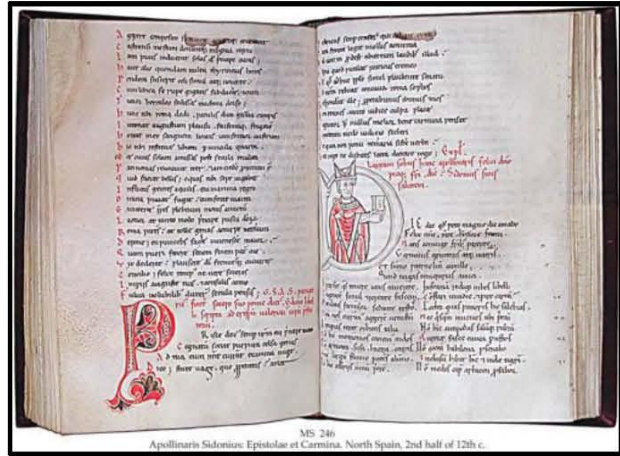
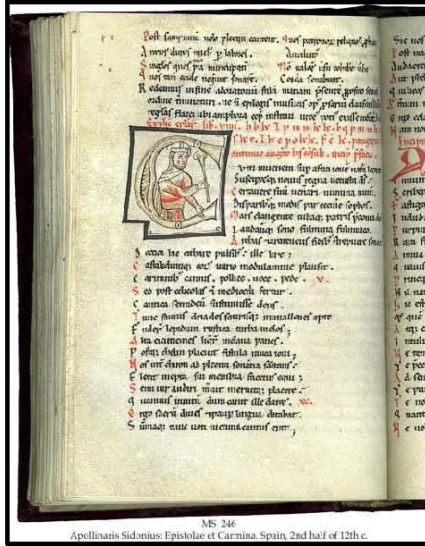
*** هي مقامات أدبية ألفها محمد الحريري البصري (446هـ - 1054م/6 - رجب 516هـ - 11/سبتمبر 1112م) (وهي من أشهر المقامات التي تنتمي إلى فن من فنون الكتابة العربية الذي ابتكره بديع الزمان الهمذاني، وهو نوع من القصص القصيرة تحفل بالحركة التمثيلية، ويدور الحوار فيها بين شخصين، ويلتزم مؤلفها بالصنعة الأدبية التي تعتمد على السجع والبديع.

*) (من جزيرة كيوس في بلاد اليونان ، وقد عاش حوالي سنة 556 إلى 468 ق. م) أحد أقدم الشعراء الغنائيين في اليونان.

** كوينتن هوراتيوس فلاكس أو هوراس (65 - 8 ق. م.) شاعراً غنائياً وناقداً أدبياً لاتينياً من رومانيا القديمة في زمن أغسطس قيصر عرف الشاعر بالقصائد الغنائية والمقطوعات الهجائية.

*** كايوس سوليوس أبوليناريوس سيدونيوس حوالي (430 إلى 485م) هو كاتب وأسقف مسيحي.

زمنًا طويلًا، ذلك أنه كان واحد من أهم المصادر الأساسية التي يرجع إليها القرنين السادس عشر والسابع عشر. يشبه هوراس بعبارته هذه القصيدة بالصورة (كما يكون الرسم يكون الشعر) كما طالب ببذل الجهد لصقل البيت الشعري وتشكيله، وتكرر هذه العبارة نفسها على لسان كاتب لا تيني متأخر هو سيدونيوس *** حيث يقول إن التصوير شعر صامت والشعر صور ناطقة، وقد رسم في قصائده مشاهد تخاطب كل الحواس.¹



شكل (1)

صفحات من احد أعمال سيدونيوس من النصف الثاني من القرن الثاني عشر الميلادي²

"وقصة هذا التأثير المتبادل بين الفنون خصوصاً فن الشعر وفن الرسم قصة طويلة يقدر عمرها بثلاثة آلاف سنة في تاريخ الأدب والفن لا الغرب والشرق. وهي قصة مثيرة ومحيرة تطرح أكثر من سؤال وجواب عن تلقي الشعراء لأعمال الفن، واستقبال الفنانين لفيض الشعراء، عن العلاقة بين الفنون الجميلة بوجه عام وفني الشعر والتصوير بوجه خاص، عن البنية أو التكوين الأساسي الذي تشترك فيه كل الفنون بحيث يجعل منها أخوة وأخوات، أو الاختلافات الجوهرية التي تميز كلا منها عن الآخر تميزاً صارماً لا يسمح بالمقارنة بينها حتى لا تشيع فيها الفوضى والاضطراب... ومن شعراء في الشرقين الأقصى والأدنى يصعب حصرهم من العصور الوسطى حتى يومنا الحاضر سنجد من استلهم أعمال الفن التشكيلي في الرسم والتصوير والنحت والعمارة بل و للموسيقى وسجلها في قصائد كما سنجد بدرجة أقل رسوماً ولوحات وآثاراً فنية أخرى. يمكن أن نصفها تجاوزاً بأنها قصائد شعرية مصورة أو مجسمة أو منغممة."³

(1) كلود عبيد: جمالية الصورة في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي والشعر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2010م، ص 11.

(2) <http://www.sidoniusapollinaris.nl/text.htm>

(3) عبد الغفار مكاوي: قصيدة وصورة الشعر والتصوير عبر العصور، عالم المعرفة، 1987، ص 9.
* جالك مارياتان (1882-1973) فيلسوف فرنسي كاثوليكي معاصر، كتب كثيراً من المؤلفات الفلسفية التي فاقت الخمسين مؤلفاً، أشهرها باللغة الانكليزية: «درجات المعرفة، الشخص والخير العام وفلسفة البرگسونية والتوماثية».

إن للفن والشعر مكانة خاصة عند العديد من الفلاسفة والنقاد والمؤرخين فتناولهم العديد من الفلاسفة بالدراسة والتحليل فلكمتى الفن والشعر عند الفيلسوف الفرنسي المعاصر جاك ماريان* "مدلول يختلف عن مدلولهما الشائع، ويقتررب إلى حد ما من معنيهما القديم عند الأغريق، الفن عنده هو الناحية الخالقة الصانعة من نشاط الذهن البشري، أما الشعر فإنه لا يعنى به ذلك النوع المعين من الفن الذى يختص بنظم القصيدة، إنما هو شئ أهم من ذلك وأعمق جذورا.

إنه نوع من التفاعل الوجدانى بين الذات الباطنة فى نفس الإنسان وبين الوجود الخارجى، أى إنه نوع من الكهانة¹.

فالشعر والرسم والتصوير بينهم علاقة رحم تمتد فى جذور التاريخ وتتوغل مع تعدد صورها حيث نجد الشعراء يستلهمون أشعارهم من أعمال فنية (هوميروس وفرجيل ووصف دانتي لتمثال البشارة لمريم العذراء وشكسبير ولافونتين)، كما أن العديد من الفنانين التشكيليين يستلهمون لوحاتهم وتمثيلهم من كلمات بعض الشعراء أو يحولوا أعمالهم الشعرية والأدبية (مانيه عندما صور قصيدة عصر اله الغاب للشاعر مالارميه والأديب، نيكولا بوسان عندما صور مقطع من قصيدة للشاعر الروماني فرجيل الذي عاش قبل الميلاد يتحدث فيه عن الرعاة الأركاديين "نسبة إلى أركادي شكل (2)، يحيي حقى عندما يحول أعماله الأدبية لرسومات ولوحات فنية و الفنان حسين بيكار) بجانب العديد من الفنانين الغربيين والشرقيين والذين جمعوا بين العديد من الفنون فى شخصية فنية واحدة مبدعة.



شكل(2)

رعاة أركاديا
الفنان الفرنسي نيكولا بوسان 1637

حسين بيكار:

الفنان " حسين أمين إبراهيم بيكار " ابن حى الانفوشى بالإسكندرية، الفنان الشامل الذى أبداع منذ الصغر فى الموسيقى والغناء والرسم ممتزجاً روحاً وفناً بصميم الحياة الشعبية المصرية. أحد النجوم الساطعة بالعطاء الفنى والإبداع الذى لا حدود له فى تاريخ الفن التشكيلى المصرى.

" ينتمى الفنان بيكار إلى الجيل الثانى من الفنانين المصريين وهو الجيل الذى يضم الفنانين المولودين من بداية القرن العشرين حتى الحرب العظمى (1914- 1918) أما الجيل الأول أو

¹ رمسيس يونان: دراسات فى الفن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012، ص 153.

جيل الرواد أو الرعيل الأول ، فيضم المولودين قبل بداية القرن العشرين . وفنانوا الجيل الثاني درسوا على يدى هؤلاء الرواد بعد عودتهم من بعثاتهم الحكومية في أوروبا 1930م .

لم يتركز نشاط هذا الجيل في إنتاج اللوحات والتماثيل ، وإنما امتد إلى نواحي الحياة المختلفة... في الصحافة والزخرفة والسينما والإعلان وفنون الديكور واللوحات الجدارية وتدريس الرسم في مدارس التعليم العام وغير ذلك من المهام التي تنشر الذوق الرفيع وترقى بالمستوى الجمالى العام في المجتمع. 1" والتي بدورها ساهمت في الأرتقاء بالمستوى الثقافي والأخلاقي لأفراد المجتمع ذلك الرقى الذى نفتقده الآن في المجتمع.

الفنان حسين بيكار متعدد المواهب فهو الطفل ذو الثمانية سنوات عازف العود وهو المغنى والملحن والرسام صاحب الأسلوب الفني المميز والناقد الفني الكبير، هو الفنان الذى أستطاع برسوماته الفنية أن ينفذ إلى قلوب وخيال الاطفال فتأثر رسوماته الفنية لقصص الأطفال قلوبهم ، وتنمى رسوم الكتب والمناهج الدراسية إبداعهم ، هو الشاعر الزجاج والكاتب الذى أستطاع أن يحول الصورة الفنية إلى نص أدبي مكتوب ببراعة فنية مميزة ، متحديا بذلك آراء بعض الفنانين الذين كانوا يعتقدون فى ذلك الوقت أن ملامسة ريشة الفنان لغير اللوحة هو أمتهان لقداسة وكرامة الفن التشكيلي.

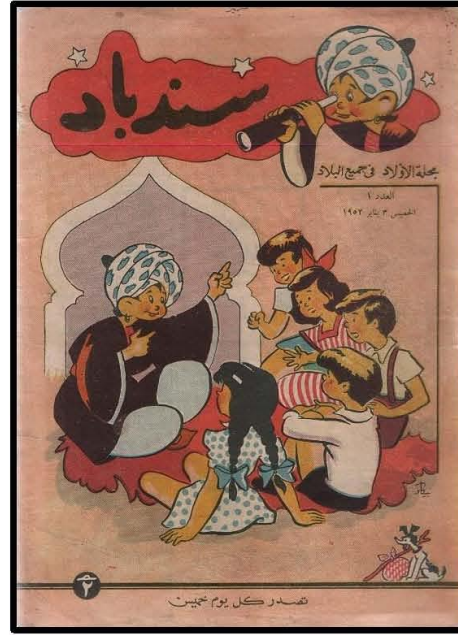
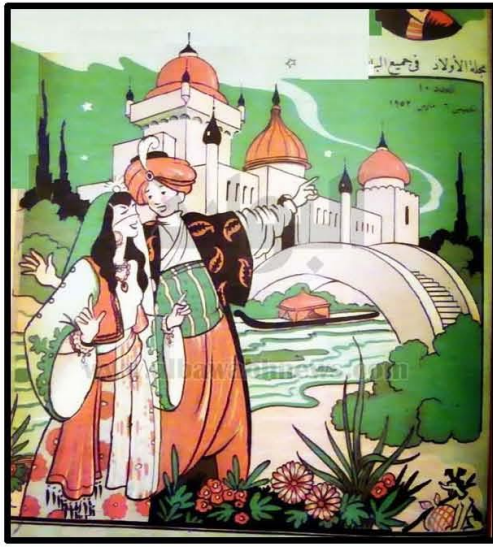


شكل (3)

صفحات من كتاب القراءة الجديدة للمدارس الابتدائية 1959م - 1379 هـ.

1 (صبحى الشارونى: حسين بيكار الفنان الشامل، دار الشروق، 2002، ص7.

لقد أبدع بيكار في تحويل قصص الأطفال إلى قصص مصورة ليقترّب من خيال الأطفال بدءاً بأول كتبه الملونه للأطفال (على بابا) و(أبو صير وأبو قير) مع الكاتب كامل الكيلاني* " عملت انقلاباً في مفهوم قصص الأطفال، فالمعتاد أن الفنان يقعد في مرسمه،- ويأتيه الكاتب ليقول له: أرسم هذه القصة.. لكنى رأيت أن رؤية الكاتب غير رؤية الفنان .. الولد يلزمه الصورة.. فكيف تعبر عن العالم بالصورة. لعب وحركة وشقاوة الأشياء والكائنات تحتاج إلى أن تقدمها بالصورة .. فألفت قصة ورسمتها ، وبدأت في سلسلة " الكتاب العجيب " لتصدرها دار المعارف، وطلبت من الفنانين أن يقدموا إبداعاتهم فيها.. " أكتب كتاب وأرسمه". وقد أنجز إيهاب كامل ويوسف فرنسيس وجورج البهجوري وفايزه مرقص وغيرهم من الرسامين عدداً من الحكايات. وهكذا ترى أنني أبدعت فكرة الفنانين الكتاب"¹.



شكل (4)

أغلفة لمجلة سندباد للأطفال 1952م

الفنان حسين بيكار

لم يكتف بيكار في الإبداع الفني بهذا الحد فلم يتوقف على قصص الاطفال والكتب الدراسية بل أستطاع بمهارته الفنية أن يبدع الرسوم الوصفية للعديد من الكتب والروايات مثل كتاب الأيام لعמיד الادب العربي طه حسين والتي أرتبطت بالبيئة الواقعية المصرية وكتاب ألحان للشاعر والكاتب عبد الرحمن صدقي والتي ربطت في رسوماتها بيكار بين الأسطورة والواقع ورسومات مسرحية الزنايق الحمر للشاعر الهندي تاغور والتي نشرت في دار المعارف عام 1952 وكانت تحتوى على رسوم من البيئة الهندية والتي تطلبت من بيكار دراسة الحضارة الهندية والتصوير

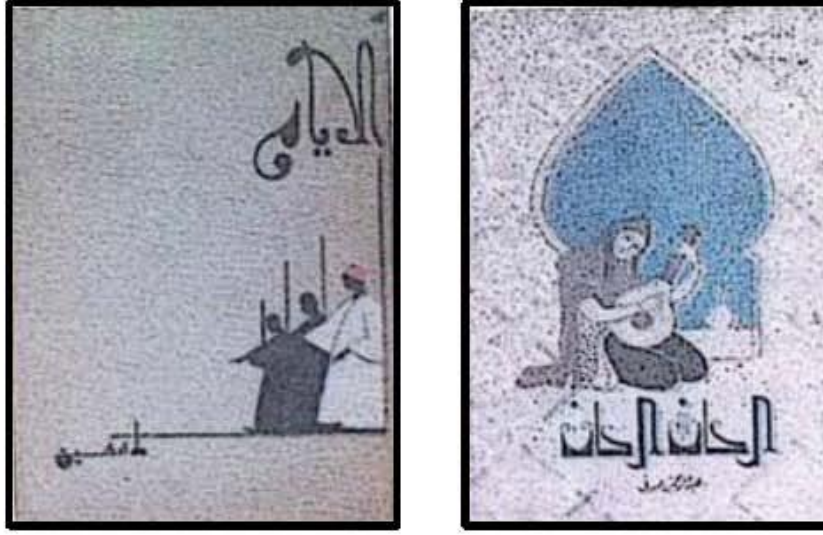
* كاتب وأديب مصري اشتهر بأعماله الموجهة للأطفال وأطلق عليه النقاد لقب رائد أدب الطفل وترجمت قصصه إلي عديد من اللغات (1897- 1959).

¹ (على حامد : مقال بعنوان سندباد الفن الجميل، مجلة الهلال ، يناير 2008، ص17.

الهندي ، فقد كان بيطار يرى أن للكتاب هندسة إنشائية تهتم بجماليات الكتاب وهذه الجاليات لها نور أساسي في نجاح رسالة المحتوى (النص) للوصول إلى القارئ .

لقد كان لتصوير هذه الكتب والروايات ذات البيئات والموضوعات المختلفة أثر كبير في شخصية بيكار الفنية

ويفضل بيكار إطلاق مسمى (الرسوم الوصفية Illustration) لتلك الرسوم التي تزين الكتب والمخطوطات بدلا من مسمى الرسوم الإيضاحية حيث أنه يرى إنها تحمل قيمة فنية وجمالية تترجم النصوص والكلمات إلى صور واقعية يقترب بها إلى تجسيد القصائد والروايات للقارئ وهي تختلف عن تلك المنمنمات "التي تستخدم كفاصل بين نصين أو بين فصل وفصل وتملأ الفراغ الأبيض في الصفحات . بتصميم مدروس كنت أضعها بحجمها في الفراغ المتاح .. وتسمى في صناعة الكتب (الفينيت vignette)"1.



شكل (5)

أغلفة لبعض الكتب رسم حسين بيكار

لقد نجح بيكار في خلق هذا المزج المتجانس بين الصورة والكلمات ليكمل كل منهما الآخر ويصل إلى فكر واحساسا المتنوق مسيطرا على جميع حواسه فإنه حين يعبر الفنان عن نفسه فإنه يحيل (اللغة المقولة) إلى (لغة قائلة) ، منذ أن بدأ ذلك بكتابة قصته المصباح الأحمر والتي رسمها وكانت قصة حقيقية من واقع رحلته من المغرب إلى موزمبيق ، محاولا أن يجعل منها أداة ناجحة للتعبير عما لازال على الإنسانية أن تقول له سواء كنا بإزاء لوحة أو بإزاء قصيدة أم بإزاء رواية ، فإن الفنان في كل هذه الحالات إنما يريد ان يخاطبنا بلغة أخرى غير تلك "اللغة المقولة" التي هي في خدمة بعض الغايات الخارجية . ولهذا فإن الشاعر لا يصف أشياء ، والروائي لا يستعرض

1 (علي حامد : المرجع السابق، ص21.

أحداثاً، والمصور لا يمثل موضوعات، بل هم يستخدمون اللغة استخداماً حياً أصيلاً يجعل منها وسيلة جديدة لرؤية العالم واكتشاف منظورات الأشياء.¹

الشعر المرسوم:

يستخدم المبدعون لغة خاصة بكل منهم ليتواصل مع جمهوره فلغة الموسيقار (سبع نغمات) ليست هي لغة الأديب (الحروف الهجائية والكلمات) ولا هي لغة الفنان التشكيلي ومن الصعب ترجمة إحدى هذه الفنون بلغة فن آخر فلكل لغة معنى خاص يرتبط بذهن ومشاعر مستخدميها ويحول كلماتها وألفاظها أو ألحانها لصور خاصة وعلامات ورموز في خيال من يفهمها ويدركها فقط.

لذلك فإن استخدام المبدع لأكثر من لغة يحمل كلاً منها مفرداته ومعانيه الخاصة لتتوافق هذه المعاني معاً وتخلق عملاً إبداعياً يصل إلى ذهن وخيال وحواس المتذوق فيندمج بكل حواسه مع العمل ليتفاعل معه، إن النص البصري لا يخلو من غنائه وتجريده الخاص، والنص المكتوب ليس بعيداً عن الصورة. كل ذلك يحتاج إلى فنان مبدع يمتلك مقومات وجماليات كل لغة من اللغات التي يستخدمها فالانسجام والتناغم والاتزان داخل اللوحة التشكيلية يقابله انسجام وتناغم ووزن وقافيه داخل القصيدة الشعرية من خلال علاقات اللغة البنائية أو البنيوية، كما أبدع الفنان حسين بيكار حين أستطاع أن يمزج بين الشعر والرسم في تلك الرباعيات التي أعتاد ان ينشرها في العدد الاسبوعي يوم الجمعة بجريدة اخبار اليوم. كما كان لبيكار مؤلفات عديدة أهتم فيها بإبراز جماليات دمج اللفظ المنظوم مع الشكل المرسوم في عمل فني واحد؛ حيث صدر له العديد من المؤلفات؛ لعل أبرزها: "رسم بالكلمات" و "صور ناطقة" 1977 و "لوحة وموال" وقد كانت جميعاً من إصدارات درا أخبار اليوم للنشر.



• الله محبه قالها في المهد السيد المسيح
• ياليت .. هذا القول يرى في الكون
الفسيح!!

شكل (6)

أحد رسومات بيكار في جريدة اخبار اليوم
بمناسبة ذكرى ميلاد السيد المسيح

¹ زكريا إبراهيم: فلسفة الفكر في الفن المعاصر، مرجع سابق، ص 167.

لقد بدأ بيكار برسم المقالات فقد كان يكتب المقال ويرسم لوحة تعبر عنه ثم توقف عن كتابة المقالات وأكتفى برسم لوحة أسبوعية في أخبار اليوم ، حيث كانت لوحاته مستمدة من واقع الحياة المصرية اليومية بكل ما تحتوية من مواقف حياتية ومشكلات وقضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية مصحوبة بتعليق صغير يكتبه الفنان ولاقت هذه اللوحات إعجاب القارئ . ويعلق بيكار عن الرسم للصحافة " لقد أصبحت أسير أسلوب معين ، ولا أدري إذا كان هذا ذنبي أم ذنب الصحافة ، فالرسم للصحافة له طابع خاص ، إنه يكمل النص ، يساعد على الظهور به إلزام ، فالرسم ملزم أن يكمل الموضوع تكملة بصرية .. ربما يكون الموضوع إجتماعياً أو بوليسياً... إلخ. فالرسم ملتزم بالتعبير عن الموضوع."¹



شكل (7)

أحد رسومات بيكار في جريدة أخبار اليوم
يرثى فيها الراحل محمد أنور السادات

فتطورت اللوحات شيئاً فشيئاً (من كلمة أو كلمتين ثم سطر فسطرين إلخ) ليتحول التعليق البسيط إلى رباعيات وخماسيات وسداسيات تأثر فيها برباعيات الخيام* والتي قد قام برسمها عندما ترجمها أحمد رامى. ويعلق بيكار عن رباعيات الخيام" لقد هزنتى حكمة الخيام وصوفيته العميقة وهذا الطابع الأبتهالى .. فى هذه الأبيات القصيرة أشعر أننى أصيغ لمحات ذاتية فيها جزء من تجربتى .. تعبر عن إحساسى بما حولى من أشياء .. البشر وحركة الحياة وتصارع الأضداد.. الخير والشر والتوهج والانطفاء"²

¹ صبحى الشارونى : حسين بيكار الفنان الشامل، مرجع سابق ، ص 18.
* الرباعيات نوع من الشعر مشهور في الشعر الفارسي وقد عرف به عمر الخيام، وهو غياث الدين أبو الفتح عمر بن إبراهيم الخيام المعروف بعمر الخيام (1048 - 1131) وهو شاعر فارسي، وعالم في الفلك والرياضيات.
² صلاح بيصار : مقال بعنوان مساحات الإبداع، مجلة الهلال ، يناير 2008، ص 64.



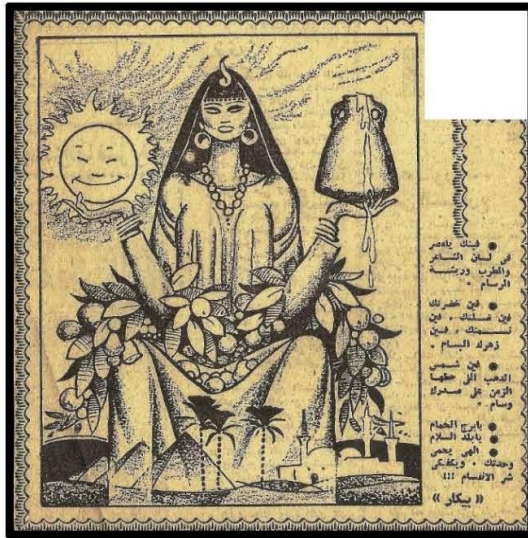
شكل (8)

أحد رسومات بيكار في جريدة

اخبار اليوم

بتاريخ 12 يونيه 1992

أستطاع بيكار بمهارته الفنية أن يقترب من القارئ المصري عن طريق نشر أجزاله مرفقة برسم فنى غاية فى الابداع والبساطة على صفحات جريدة الأخبار ، " التى كان يتحفنا بها كل يوم جمعة .. فى كل واحدة منها تطل فكرة جديدة وموضوع حى ورؤية أخلاقية .. ومواقف اجتماعية وتناول جمالى .. بلغة عامية .. وأسلوب بسيط وروعة موسيقية .. وصور موحية .. وأحداث مواكبة ، بل مستقبلات امتلأت كلها بفلسفته وأبعاد شخصيته الباهرة .. عميقة المحتوى نبيلة التوجه وقد تعدت الأربعمئة قصيدة¹.



شكل (9)

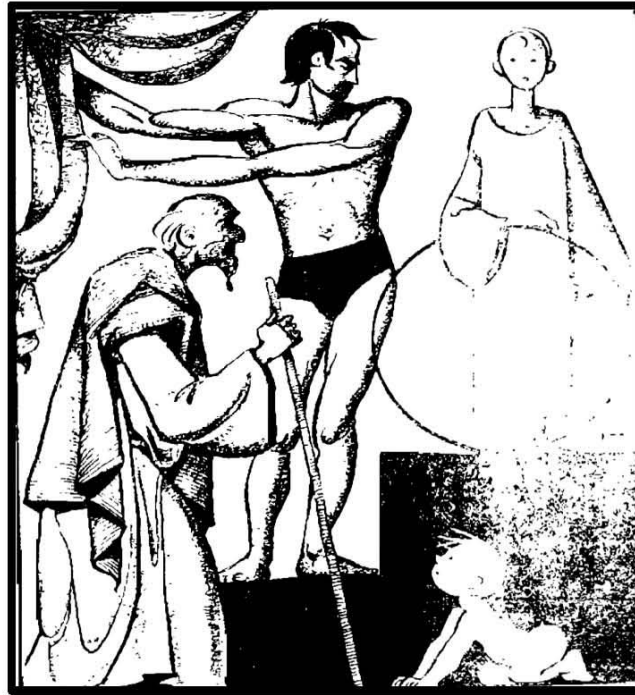
أحد زجليات بيكار في جريدة اخبار اليوم

(1) إبراهيم عبد الملاك: مقال بعنوان موال الحب واغنية الحنان، مجلة نصف الدنيا، العدد ، 2002.

حيث كان يمتلك بيقار لغة راقية ورؤية ثاقبة وأسلوباً بسيطاً عميقاً .. ورقيقاً أيضاً ، كما خاطب العين والعقل وأستطاعت تلك الرسوم الفنية أن تتطرق بما لا تتطرق به الكلمات فأصبح القارئ يقرأ الكلمات ويشاهدها مكتوبة ومجسده في هيئة رسوم في نفس الوقت وتتحول الكلمات إلى صور تنبض وتتحرك و تتكلم وتصرخ وترقص فة بعض الأوقات فيتفاعل معها وكأنه هناك حوار يدور بينهما .

لقد كان بيقار يؤمن بان الفن دائما مرتبط بالحياة وأستطاع ان يؤكد ذلك في اعماله موضوع البحث حيث كانت الاشكال والرموز تمتاز بالبساطه وعدم التكلف مراعيًا انها تخاطب كافة مستويات المجتمع على أختلافها فنجح في أن يصل إلى المتذوق الشعور بروح الحيوية التي تشع بين الأشكال كذلك تلك الرموز التي تعبر عن معاني الحياة في اعماله قد سيطرت على وجدان المتذوق فأصبح عندما يتأمل أشكالاً معينة يستوحى أشكالاً أخرى تحضر إلى ذهنه فيتحول هذا الرسم الصغير وتلك الكلمات البسيطة غلى بانوراما كاملة في فكر وخيال المتذوق، وتؤكد على مهارة بيقار في استخدام كافة ادواته الفنية لإيصال الفكره له.

الدراسة التحليلية:



شكل (10)

لغز اسمه الحياة

- الطفل . والشاب . والصبي . والعجوز
- حروف في سفر الحياة زى الألغاز والرموز
- ومش كل حفرة في طريقك تلقاها مليانه كنوز
- ومش كا أمنية في حياتك تتحقق لما تشتهي وتموز

المضمون:

يتناول الفنان في هذه الرباعية موضوع الحياة التي هي لغز يصعب تفسيره فيفسره له فرد منا حسب نظرتة الخاصة لها. وقد صورها في اربعة مراحل متتالية وهى الطفولة والصبا والشباب والشيخوخة.

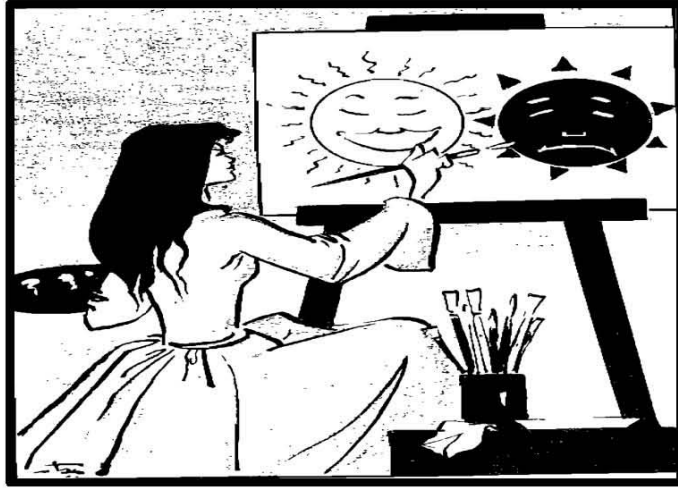
العناصر التشكيلية ودورها في إبراز الجانب التعبيري:

أهتم الفنان هنا بإيراز 4 عناصر أساسية في الرسم وهى تمثل مراحل الحياة المتتالية وإن كان لم يحافظ على هذا التتابع في الكلمات المكتوبة في الرباعية ولكن قد حافظ عليه في الرسم بتوازن وتتابع في العلاقات بين الأشكال مما أدى على توازن الغساسا مع منطق العقل لدى المتذوق، يظهر الطفل الرضيع أسفل اللوحة وفوقه مرحلة عمرية أكبر فيظهر الصبي يستند على طوق مفرغ من أطواق اللعب ثم يليه الشاب ذو القوة العضلية والتي اهتم الفنان بإظهارها ليؤكد على قوة الغنسان في هذه المرحلة العمرية وتليهم في النهاية مرحلة الشيخوخة والعجز والتي صورها في هيئة الشيخ الذي يسير على الارض ليعود إلى نفس الدرجة التي بدأ منها الطفل.

ويتميز العمل هنا بالبناء الفنى المميز حيث تترابط الأجزاء والمفردات التشكيلية في توازن رائع للخطوط والنسب والمساحات ويتكامل التصميم العام مع العناصر المضافة مثل الستارة أعلى يمين العمل والسلم المدرج الذي يقف عليه الصبي والشاب ، كل ذلك يجذب المتذوق لينفذ إلى عالم الاستمتاع الجمالى محققا تتارع رائعا للمراحل العمرية فيتوحد الجزء مع الكل مع المضمون ويتكامل مع الفاظ الرباعية ويترابط العضوى مع الهندسى مع المعنى مما يضيف جواً من التشويق والإثارة لدى المتذوق.

الأبعاد الرمزية والتعبيرية:

أستخدم الفنان بعض العلاقات الرمزية التي ترتبط بالحياة فاكتمت الخطوط أبعادا معنوية مؤثرة وغياحات نفسية ورمزية ، فيظهر الطفل الذى يحبو أسفل اللوحة وهو فى اول المراحل العمرية يرفع راسه لينظر إلى الشيخ العجوز وكأنه ينظر إلى نهاية الحياة .كذلك فإن طوق اللعب الذى يمسكه الصبي هو رمز لفترة الطفولة واللهو وقد نجح الفنان فى اختيار الطوق عن اى رمز آخر حيث يتكامل مع الأشكال ويوحى للمتذوق بفكرة أن الحياة ما هى غلا دائرة مغلقة ندور جميعا فيها بجميع مراحلها ، كما توحى تلك الدائرة بحركة تبدو غير موجوده فعليا ولكنها تصل للمتذوق من خلال الاحساس ، والشاب مفتول العضلات دليل القوة الشديدة والذى تتحرك يده لغزاحة الستار الذى يخفى ورائه حقيقة الحياة حتى نشاهدها كاملة وهو يقف فى درجة من درجات السلم أقل من الدرجة التي يقف عليها الصبي وقد يكون الفنان قد تعمد ذلك ليس فقط للتوازن الشكلى للأشكال ولكن ليعبر أن الشاب يتعرض لضغوط ومشاكل حياتيه تختلف عن تلك الحياة البرينة التي يعيشها الصبي، وأخيرا يظهر الشيخ الذى يستند على العصا متعبا من مشاكل الحياة منحنى الظهر ينظر إلى الصبي والشاب تعبيراً عن نظرتة إلى حياته الماضية والتي انتهت به ليصبح كهلا .كل تلك الخطوط التي تمتاز بحركة حيوية رائعة مما يضيف صفة الحيوية على المفردات التشكيلية للعمل.



شكل (11)

عدالة السماء

- ايه يعنى شوية أسى ، وايه يعنى حبة الم
- وايش تكون الآلام لو قارناها بالنعم
- الدنيا فيها ألم وانين، لكن كمان فيها النغم
- والعيشة من غير ده وده ، تبقى بعيد عنك عدم

المضمون:

يتضمن العمل حوار كثيراً ما يتناجى الانسان مع ذاته به ، حيث تناول الفنان شعور الانسان بالآلام والمعاناة والتي هي جزء من حياة الإنسان ويذكره بقيمة النعم والسعادة التي هي الأخرى جزء من حياة الانسان فكما إنه يسعد وينعم يشعر بالألم والمعاناة فيعرف قيمة السعادة.

العناصر التشكيلية ودورها في إبراز الجانب التعبيري:

أستخدم الفنان عنصر الفتاة لجسد الدنيا التي ترسم لنا ملامح حياتنا وقد أتسمت هيئة الفتاة بالبساطة والإنسيابية مما يوحي بحيويتها وبهاءها. وقد رسمت الفتاة (الدنيا) الحياة في هيئة شمس أحدهما يحمل ملامح الحزن والمعاناة ويضفي عليها اللون الاسود ليؤكد مدى المعاناة والألم بينما تظهر ملامح السعادة والنضارة على الشمس الأخرى والتي تتسم بالحيوية والأنطلاق ويتضح ذلك في إشعاعها الممتد بينما إشعاع الأخرى محدود الأثر في إستعارة جميلة من الفنان ليوضح أن للسعادة أثر أقوى من هذا الأثر الناتج عن الحزن. كما أظهر الفنان في المشهد أدوات الفنانة (الدنيا) التي تستخدمها في رسم الخطوط والالوان .

الابعاد الرمزية والتعبيرية:

يتسم العمل بالبساطة والوضوح من خلال استخدام رموز غاية في البساطة وتقترب من حياة المتلقى اليومية كذلك تمتزج التشبيهات والاستعارات مع تشكيلات الخطوط فتضفي إحساساً بالحيوية والأنطلاق ويتضح القيمة التعبيرية للخطوط التي أستمدتها من الابعاد المعنوية والإيحاءات

الذفسفة الفف فأسفطاع الففان بفرفاعه أن ففعلها مكملة للكلمف والحروف فإسفطاع أن ففصل إلى مشاعر وعواطف المففوق بفرفاعه فففة مففاملة ففف أسفطاع الففان أن ففصل إلى المففوق بالفنص والفورة كلا مففما ففم الففر.



شكل (12)

فقر الأفففاء

- عجبى على واحد عمل فعبى المال فى ففراه
- وكل فوم بففوف ففداد رفففه وحسابه
- سألف الففس عن رفففه من أففابه وصحباه
- قالوا لى صفر .. قلت وافه من الففاة فابه
- ففر بففه فا ولناه كان بففسعفل على ففراه..

المضمون:

ففناول الففان هنا صورة البففل وهو أفد الأففالف الففن كففرا ما ففابلهم فى الففاة الفومفة، حاول الففان أن فرصد هذه الشفصففة وبوضف صففها وملافها السفةة بالرسم والكلمف ففظهرف ملاف الشفصففة فى صورة ففدو هزلفة لشفصففة ففر مففقة المظهر والملافس ففدو من ففظرافها مذى اهمافها وشففها بجمع المال لففبف فلك الفماسفة برسوماتها البسفةة عفرة وموعظة للمففوق.

العناصر التشكيلية ودورها في إبراز الجانب التعبيري:

يتجنب الفنان ببيكار استخدام العناصر التشكيلية والتعبيرية المعقدة ويلتزم باستخدام مفردات تشكيلية بسيطة مستمدة من الحياة اليومية للقارئ والمتذوق حتى يضيف لآعماله قيم جمالية مستمدة من بساطة المفردات التشكيلية تظهر في سهولة أستيعاب المتذوق للوحدة الإدراكية للأشكال والتي تتكامل مع الكلمات البسيطة ، فالخماسية هنا تتحدث عن صفة البخل وهي احد الصفات المذمومة في المجتمع ، وأستطاع الفنان ببساطة ومرونة في استخدام ادواته الفنية أن يظهر ذلك في ملامح شخصية البخيل في الرسم حيث أهتم بإظهار الكفين كبيرين حتى يستطيع أن يستحوذ على أكبر قدر ممكن من الاموال والنقود كذلك تظهر ملامح السعادة والفرحة على الوجه لكثرة النقود التي لا يستطيع الغناء الفخارى أن يحتويها، أهتم الفن أيضا ان يؤكد على طمع الشخصية ونهم البخيل في جمع الاموال من خلال إظهار النقود الورقية على المنضدة بجانب النقود المعدنية، كذلك الثياب الغير منمقة والشعر الغير متساوى كل ذلك أستخدمه الفنان ليؤكد على بشاعة صفة البخل.

الابعاد الرمزية والتعبيرية:

لم يعتمد الفنان هنا في استخدام الرمز بكثرة في العمل حيث تبدو الشخصية الاساسية في الرسم أقرب ما تكون من شخصية البخيل والمتعارف عليها داخل المجتمع المصري والتي بأستخدامها أستطاع أن يخلق ألفة بين المتذوق والرسم ، كما تظهر القيمة التعبيرية لخطوط ملامح الشخصية والتي أستمدتها من الايحاءات النفسية والابعاد المعنوية والتي تكمن في الرسائل الموجهة للمتذوق لتعبر رسما عن تلك الكلمات في الخماسية فيستطيع الفنان ان يعبر إلى عقل وفكر ومشاعر المتذوق ليصل له رسالته.

النتائج والتوصيات: أولا : النتائج: يهدف البحث في مجمله إلى تأصيل فن رسم الرباعيات للفنان بيكار والكشف عن منابع إلهام الفنان وكذا الكشف عن العلاقة التكاملية بين أشعار الفنان بيكار والرسوم الفنية وأبعادها الجمالية والتعبيرية ومن هذا المنطلق توصلت الباحثة على النتائج التالية:

1. الرسوم المصاحبة لرباعيات بيكار هي رسوم نابغة من الحياة اليومية للمجتمع المصري فهي تعبر عن الهوية المصرية بما تحمله من طابع قى وجمالى مميز وخاص.
2. نجح الفنان بيكار في إيجاد علاقة إيجابية بين المزج بين النص الادبى واللوحة الفنية في أعماله نتجت عنها تلك العلاقة التكاملية بين النص والرسم وما تحمله من أبعاد جمالية وتعبيرية أستحوذت على عقل وإحساس المتذوق.

ثانيا: التوصيات: من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة خلصت الباحثة إلى التوصيات الآتية:

1. توثيق وتجميع زجليات ورسوم الفنان حسين بيكار والتي نشرت في أعداد جريدة أخبار اليوم حيث تعتبر جزء هام من تاريخ الحركة الفنية الحديثة في مصر.
2. الاهتمام بدراسة أعمال الفنانين المصريين في العصر الحديث والمعاصر وتنظير أعمالهم الفنية وتحليلها تحليلا فنيا ونقديا للوقوف على القيم الفنية والجمالية التي تتضمنها هذه الاعمال.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. رمسيس يونان : دراسات في الفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012.
2. زكريا إبراهيم: فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، مكتبة مصر ، 2000.
3. صبحى الشارونى: حسين بيكار الفنان الشامل، دار الشروق، 2002.
4. عبد الغفار مكارى: قصيدة وصورة الشعر والتصوير عبر العصور، عالم المعرفة، 1987.
5. محسن محمد عطية: آفاق جديدة للفن، عالم الكتب، 2003.
6. محمد مندور: وحدة الأدب والفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2015.
7. وجدان مقداد: الشعر العباسي والفن التشكيلي ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة دمشق ، 2011م.

ثانياً: محلات والمؤتمرات :

1. إبراهيم عبد الملاك: مقال بعنوان موال الحب و اغنية الحنان،مجلة نصف الدنيا، العدد ، 2002.
2. صلاح بيبصار : مقال بعنوان مساحات الإبداع،مجلة الهلال ، يناير 2008.
3. على حامد : مقال بعنوان سنباد الفن الجميل، مجلة الهلال ، يناير 2008.
4. كلود عبيد : جمالية الصورة في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي والشعر ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 2010م.
5. مي على محمد ندا : بحث بعنوان تجسيد الصورة الأدبية في العمل الفني التشكيلي، الملتقى الدولي الثالث للفنون التشكيلية (حوار جنوب-جنوب) بعنوان الفنون التشكيلية والمتغيرات العالمية .

رابعاً: المعاجم والقواميس:

1. مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية - جمهورية مصر العربية ، 1989.

خامساً: مواقع الإنترنت:

1. <http://www.sidoniusapollinaris.nl/text.htm>